

65746 - لا توجد صلاة سنة بعد فريضة الفجر؟

السؤال

هل توجد صلاة سنة بعد صلاة الفجر؟

الإجابة المفصلة

ليس لصلاة الفجر صلاة سنة بعدها.

أما قبلها فلها سنة راتبة؛ ركعتان، وهي أكد السنن الرواتب، حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعهما حضراً ولا سفراً. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من التوابيف أشد منه تعاهداً على ركعتي الفجر) رواه البخاري (1163) ومسلم (724).

وفي فضلها قال النبي صلى الله عليه وسلم: (رکعنا الفجر خير من الدنيا وما فيها) رواه مسلم (725).

ويحسن أن يقرأ المصلي فيهما بالكافرون والإخلاص؛ لما روى مسلم (726) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال: (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).

ومن فاتته سنة الفجر (القبلية) فله أن يصليها بعد صلاة الصبح.

ودليل ذلك ما رواه الترمذى (422) وأبو داود (1267) عن قيس بن عمرو قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقيمت الصلاة، فصلَّى ثُمَّ صَبَحَ ثُمَّ انصرفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي أَصْلِي، فَقَالَ: مَهْلَا يَا قَيْسَ، أَصَلَّاتَانِ مَعًا؟! قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكْعَتِيَ الْفَجْرِ. قَالَ: فَلَا إِذْنُ. ولفظ أبي داود: (فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والحديث صححه الألباني في صحيح الترمذى.

قال الخطابي :

"فيه بيان أن لمن فاتته الركعتان قبل الفريضة أن يصليهما بعدها قبل طلوع الشمس" انتهى من "عون المعبود".

وقال في "تحفة الأحوذى" :

"(أصلاتان معًا ؟) الاستيفهان للإنكار. أي أفترضان في وقت فرض واحد ؟ إذ لا نقل بعد صلاة الفجر.

(فلا إذن)

ثَنِيَّةٌ : إِعْلَمْ أَنْ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَهُمَا حِينَئِذٍ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ رِوَايَةُ أَبِي دَاؤِدَ بِلَفْظِ) :
فَسَكَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرِوَايَةُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِلَفْظِ : (فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا) . قَالَ الْعَرَاقِيُّ :
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَرِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ أَبْنَى شَيْبَةَ بِلَفْظِ : (فَأَمْرَمْهُ وَلَمْ يَنْهَهُ) ، وَرِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ جَبَانَ بِلَفْظِ : (فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ) ، وَالرِّوَايَاتُ بَعْضُهَا
يُقَسِّرُ بَعْضًا " انتهى باختصار .

وَاللَّهُ أَعْلَمْ .